- السين مع الكاف النبى صلى ا عليه وآله وسلم خير المالِ سِكّة مَأْبُورة ومُهْرة مَأمورة .

سكك هى الطّـَريقةُ المُصْطَفّة من النـّـَخْل ومنها قيل للأزّقة : سكك لاصطفاف الدّور فيها . والمأْبوَرةُ : المُلقـّـَحة وقيل : المراد سِكّة الحِراثة . والمأبورة : المُصْلحَة قال : ... فإنْ أنْتِ لم تَرْضَىْ بِسَعَيىِ فاتْرُكىِ ... لَىِ البيتَ آبُرْه وكُونى مَكِانَيا ... .

أى أُصلحه . المأمورة : الكثيرة النـّـِتاجَ وكان ينبغى أنْ يقول المُؤْمَرةَ ولكن زَاوَج بها المأبورة كما قال : مأزورات غير مأجورات . وعن أبى عبيدة : أَمْرتُه بمعنى آمرتُه أى كثـّـَرته ولم يقله غيره . ويجوز أنُ يراد : أنها لكثرة نتاجها كأنها مأمورة بذلك . ومن سِكة الحِراثة قوله صلى ا عليه وآله وسلم : ما دخلت السّـِكة دارَ قوم إلا ذلـّـُوا . يريد أنّ أهل الحرث ينالهم المذلة لما يطَالبُون به من العُشْر والخراج ونحوهما . ونحوه العزّ فى نواصى الخيل والذل فى أذْناب البِقر . نهىِ صلى ا عليه وآله وسلم عن كَسْر سِكـّـَة المسلمين الجائزة بينهم . أرادَ الدراهم والدنانير المضروبة بالسّـِكة وإنما كره تَقْوِيضها لما فيها مِن ذِكْرِ ا أو لأنه يضيع قيمتها وقد نهى عن إضافة المال أو لكراهة التـّـَدْنيِق . وعن الحسن C : لعن ا الدّانق وأول من أحدث الدّانق ما كانت العرب تعرفه ولا أبناء الفرس . وقيل : كانت تجرى عدداً لا وزنا فى صدر الإسلام فكان يعمِد أحدُهم إليها فيأخذ أطرافها بالمِقْراض . اللهم أحْيِنِى مِسْكِينا وأمِتنْى مِسْكِينا واحْشُرنْى فى زُمْرة المساكين . قيل : أرادً التواضع والإخْباتَ وألاّ يكون من الجبارين